المحاضرة العاشرة: الرقابة في الإدارة العامة.

- الرقابة هي التأكد من سلامة العملية الإدارية وخاصة وظيفة التخطيط.
- الهدف الأساسي للرقابة الإيجابية هو : التأكد من أن الأعمال تسير في إتجاه الأهداف بصورة مرضية، وأن هذه الأهداف تحقق على مستوى عالٍ من الفعالية والكفاءة والعلاقات الإنسانية السليمة.

- **أهمية الرقابة:**
- الرقابة هي عملية مستمرة وملازمة لوظائف الإدارة الأخرى، فهي تلعب دوراً مهماً في تحديد كفاءة الإدارة ورفع مستوى فعاليتها.
- تطور الدولة الحديثة أدى إلى إتساع دور الإدارة في ممارسة عملها عندما توضع الخطط والبرامج والمشروعات لتحقيق أهداف التنمية لا بد من متابعة التنفيذ.
- إن دور الرقابة هو التأكد من ان التنفيذ يتم وفق الخطط المعدة بشكل مسبق والتي تمت الموافقة عليها من السلطات المختصة.
- كما أن دور الرقابة هو في اكتشاف المشكلات والمعوقات التي تعيق تنفيذ الخطة وبالتالي حل تلك المشكلات وتصحيح مسار التنفيذ للوصول للأهداف المرجوة والمحددة بشكل مسبق.

- **تعريف الرقابة:**
- الرقابة: هي عملية قياس الإنجاز المتحقق للأهداف المرسومة، ومقارنة م حصل فعلاً مع ما كان متوقعاً حدوثه.
- الرقابة: هي مراجعة الإنجاز وفقاً للخطط الموضوعة.
- [بكل الأحوال] الرقابة: هي وظيفة إدارية وهي عملية مستمرة ومتجددة، وهنا هي رقابة إدارية أي رقابة تمارسها الحكومة على نشاطاتها المختلفة ضماناً لحسن التنفيذ وكفاية الآداء للتأكد من الأهداف ومدى تحققها بكفاية وإتقان وسرعة..

في هذا الإطار تصبح الرقابة شديدة الإرتباط بأهداف الحكومة..

من هنا يصبح وضوح الأهداف مطلب ضروري للرقابة الفعالة التي تتطلب بالضرورة وجود فنيين ومراقبين.

فلا يمكن وجود تصور نظام إداري ناجح دون وجود نظام رقابي فعّال، هنا تصبح مهمة الرقابة للتأكد من الأنشطة الحكومية وهل تمارس بكفاءة وفعالية..؟!

- **أهداف الرقابة الإدارية:**

✓ **تستهدف الرقابة الإدارية تحقيق الصالح العام من خلال:**

A. **التأكد من دقة الأداء وكفاءة النشاطات وفعالية التخطيط وحسن التنظيم.**

B. **العقلانية في إتخاذ القرارات.**

C. **الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة.**

✓ **الرقابة لا تقتصر على الشؤون المالية بل تتعدى ذلك للشؤون التنظيمية من خلال:**

A. **الوقوع على المشاكل وإكتشاف الأخطاء قبل او لحظة حدوثها.**

B. **التأكد من تنفيذ القوانين ضمن الحقوق والواجبات للوصول إلى أفضل خدمة للمواطن.**

✓ **[أهداف الرقابة تتمثل في]:**

١) **حماية المصالح العامة.**

٢) **توجيه القيادة الإدارية لحماية الصالح العام لتصميم الخطأ.**

٣) **تشجيع الأفراد على إكتشاف الخطأ وبالتالي تكريم العنصر البشري وفق ذلك.**

- **عناصر الرقابة الإدارية:**

أولاً: تحديد الهدف:

يساعد تحديد الهدف بدقة على وضع المعايير التي يمكن من خلالها قياس النتائج الفعلية لما ينبغى ان يتم إنجازه من عمل.

ثانياً: مقارنة النتائج مع المعايير المرسومة:

التطابق ينهي عمل الرقابة والتفاوت يبقي العمل مستمر لتحديد أهداف عدم التطابق ومعالجتها.

ثالثاً: قياس الفروقات والتعرف على أسبابها:

داخلياً او خارجياً وإتخاذ القرار التصحيحي.

رابعاً: تصحيح الإنحرافات ومتابعة سير التنفيذ:

من خلال تحديد البديل المناسب وتأمين الإمكانات الضرورية لنجاحه وتنفيذ الأهداف.

- **مبادئ الرقابة الإدارية:**

١) إتفاق النظام الرقابي المقترح مع حجم وطبيعة نشاط الرقابة.
٢) تحقيق الأهداف على مستوى عالٍ من الفعالية والكفائة والعلاقات الانسانية السليمة.
٣) الموضوعية في اختيار المعايير الرقابية.
٤) الوضوح وسهولة الفهم.
٥) إمكانية تصميم الأخطاء والإنحرافات.
٦) توفر القدرات والمعارف الإدارية والفنية لأعضاء الرقابة.
٧) وضوح المسؤوليات والواجبات.
٨) الإقتصاد والمرونة.
٩) إستمرارية الرقابة.
١٠) دقة النتائج ووضوحها.

- **وسائل الرقابة:**

١) الموازنة التقديرية: هي ترجمة فورية للخطة، وهي وسيلة رقابة حيث أرقامها هي أهداف ينبغي تحقيقها خلال مدة الخطة وفي نفس الوقت هي معيار رقابي.
٢) البيانات الإحصائية والرسوم البيانية.
٣) السجلات.
٤) الملاحظات الشخصية.
٥) التقارير الدورية: الشفوية او الكتابية هذه يجب أن تكون دقيقة وصادقة وصحيحة.

- **انواع الرقابة:**

أولاً: حسب المعايير:

١) الرقابة على أساس الإجراءات: الرقابة على التصرفات والتاكد من مطابقة القوانين والقواعد والإجراءات.
٢) الرقابة على أساس النتائج: قياس النتائج النهائية.

ثانياً: الرقابة حسب موقعها من الآداء:

١) رقابة سابقة.
٢) رقابة لاحقة.

ثالثاً: وفق المصادر:

١) **رقابة داخلية.**

٢) **رقابة خارجية.**

- **الرقابة في الإسلام:**

الرقابة الإدارية منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال الرقابة على العمال، وتمت متابعة ذلك في عهد الخلفاء الراشدين، وكانت الدولة الإسلامية حريصة على توفير أجهزة الرقابة.

كانت الرقابة: " ذاتية – رئاسية – جماعية ".